

الحلقة الثالثة عشر من برنامج " تعلمت من يوسف عليه السلام "

للمهندس علاء حامد

علاء حامد

تعلمت من يوسف عليه السلام. عليه السلام عليكم ورحمة الله. اهلا ومرحبا بكم مع حلقة جديدة من برنامجكم تعلمت من يوسف عليه السلام. المرة اه الاخيرة انتهينا الى ان يوسف عليه السلام ممكن انا وفي - [00:00:00](#)

الارض وسار على خزائن الارض. لكن النهاردة معنا مشهد جديد ونقلة جديدة ومرحلة جديدة. وهي قول الله تعالى وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون. الحاجة الاولانية اللي عايز اقولها ان آآ ايه علاقة اخوة يوسف بالمجاعة؟ ان المجاعة ديت آآ ما كانتش في مصر بس انما المجاعة ديت وصلت الى - [00:00:39](#)

بلاد كنعان حيث يسكن يعقوب وابناؤه. وصار فيه مجاعة في مصر وما حولها. وحكمة يوسف عليه السلام استطاع بها بفضل الله تعالى ان هو يحفز مصر بل ويحفز العالم من حوالين مصر. مصر كانت في الايام ديت بتنفق على العالم كله. انقزت - [00:01:08](#)

العالم كله من مجاعة. مصر مش فقيرة. مصر غنية. ولكن حين يقام فيها العدل تكون غنية. حين آآ لا يتعرض اهله للظلم تكون غنية. في يوم من الايام مصر ديت كانت تنفق على العالم - [00:01:28](#)

يوسف عليه السلام سمى مصر خزائن الارض سمى المال اللي في مصر خزائن الارض يعني هذا البلد حين يقام فيه العدل يكون وفيه الخير والبركة والنماء. مش بس له لوحده بل ممكن يصرف على غيره. لكن انما يكون الفقر والمرض والضعف بسبب ظلم - [00:01:43](#)

غسل انفسها بسبب ظلم الحكام للناس لكن حين يقام العدل تكون مصر بلدة يعني عظيمة بفضل الله سبحانه وتعالى يحكى ان يوسف عليه السلام كان اذا جاءه احد آآ جاء احد الى مصر آآ يطلب منه او كما جاء في القرآن كان يعطيه حمل بغير يعني كل - [00:02:03](#)

شخص ياخذ حمل بغير فقط. اما هو وجنوده كما يروى كان يأكل هو والملك والجنود وجبة واحدة في اليوم. يعني تخيل كان يوسف عليه السلام لم يكن وجبة واحدة في اليوم طوال النهار. في وسط النهار هو والملك والجنود ياكلوا اكلة واحدة. وهنا يوسف عليه السلام بيضع قاعدة لكل امير ولكل - [00:02:23](#)

لرئيس ولكل ملك انه لابد ان يشارك الشعب ويكون هو القدوة ويكون اول واحد يعني آآ في اي امر يأمر به الناس. زي الناس صلى الله عليه وسلم لما - [00:02:43](#)

قال الا ان ربا الجاهلية موضوع تحت قدميه. قال ان اول ربا اضع ربا العباس. والعباس كما تعلمون عم النبي صلى الله عليه وسلم ما ينفعش يبقى الملك بيأمر الناس ان هي تقتصد وان هي تضيع على نفسها وهو بيعيش في القصور وهو بيركب افخر السيارات وهو بينفق على نفسه وعلى حاشيته - [00:02:56](#)

الملايين يوسف عليه السلام حط قاعدة ان لابد طالما انا مسئول ابدأ بنفسي. كل مسئول لازم يبدأ بنفسه قبل ما تأمر حد يعمل حاجة ابدأ بنفسك انت. اخوة يوسف دخلوا عليه. تخيل بقى المشهد الصعب دوت. اللي حاولوا يقتلوه. اللي ازوه اللي حسدوه اللي شتموه اللي ضربوه. اللي كادوا له - [00:03:16](#)

ده ابيه الان هم قدامه وهو ملك وهم جايين يطلبوا منه الطعام. وهو قادر على ان ينتقم منهم الان. لكن كما قلت لكم اخلاق الكريم ابت الا ان وعاملهم بالاحسان. تخيل هو شايفهم وهو عارفهم وهم مش عارفينه. وهو وجايين يطلبوا منه طعام فاكرمهم. واحسن استقبالهم وزادهم واوفى لهم - [00:03:36](#)

الكيل سبحانه الله اخلاق عظيمة جدا. قال وبعد كده هو كان اراد ان هو يوصل لاخوه بنيامين وكأنه ببسألهم انتم منين وعاملين ايه وعندكم اخوات تانيين؟ قالوا له اه عندنا - [00:03:57](#)

اخ بس ما جنباهوش معنا. قال لنا خلاص قال لهم خلاص السنة الجاية لو جيتوا لازم تجيبوا لي اخوكم الصغير دوت. لو ما جبتاهوش مش هينفع اديكم حاجة. لان ده يدل انك انتم مش صادقين معي. قال فان لم تأتوني به - [00:04:07](#)
فلا كيل لكم عندي ولا تقربون. قالوا سنراوض عنه اباه وانا لفاعلون. يوسف عليه السلام قال آآ امر الجنود بتوع ان هم يحطوا التمن اللي هم جابوه عشان ياخدوا احمال البعير يرجعوه لهم ثاني من غير ما يحسوا ليه عمل كده؟ عشان يقدرُوا ييجوا السنة الجاية - [00:04:22](#)

يمكن ما يكونش معهم حاجة السنة الجاية. فرجع لهم قال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم. لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم راجعون واوفى لهم الكيل عليه السلام خلق نتعلمه من الانبياء. اوفوا الكيل. اوفوا الكيل. اي حد بياكل للناس يوفي الكيل. النبي - [00:04:42](#)

صلى الله عليه وسلم كان يزن ويقول للوازن زن وارجح او في الكيل في كل معاملة مادية هذه اخلاق الانبياء راجع اخوة يوسف الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل - [00:05:02](#)

المعنى اخانا يعني السنة الجاية لازم اخونا يروح معنا ارسل معنا اخانا نكتل عشان ناخذ كيل جديد وقالوا له بقى الكلمة اللي قالوها له قبل كده وانا له لحافظون. يعني زكري يوسف هاجت على يعقوب عليه السلام. وقال هل امنكم عليه الا - [00:05:16](#)
كما امنتم على اخيه من قبل. ثم قال هذه القاعدة الجليلة فالله خير حافظا. وهو ارحم الراحمين. يا ترى اللي اخوة يوسف كانوا عملوا كل ده عشان وصلوا له لأ ما وصلوش لحاجة. اخوة يوسف الان آآ قلب ابيهم لم يخلو لهم ولم يصفوا لهم. آآ ابوهم قرب بنيامين الاخ الزوج - [00:05:32](#)

غير عشان هو اللي بيفكره بيوسف وبقي احب اليه من كل اخواته. هو ده اللي اتكلمنا عليه قبل كده الشيطان خدع اخوة يوسف. ودايما الشيطان هيخدعك في كل آآ في كل امر من امور المعاصي هيصور لك المعصية هيزينها لك هيجملها لك هيوعدك وبعد كده اول ما تقع هيخلي بك. كما فعل بابينا ادم - [00:05:52](#)
في امنا حواء عليهم السلام لما زين لهم وعدهم بالخلود ووعدهم بملك لا يبلى. اول ما اكلوا من الشجرة خلاص انتهى الوعد. ونزل ادم الى الارض ولا حول ولا قوة الا بالله. اياك تصدق الشيطان اياك تنخدع بالوعود والاماني اللي بيعدها. لك الشيطان اخوة يوسف الان ابوهم بيخونني - [00:06:12](#)

ابوهم مش مأمهم ابوهم قرب بنيامين ما خدوش اي حاجة من الاحلام حتى ما تابوش كما قالوا وتكونوا من بعده قوما صالحين. اللي هو الاخيرة اللي معي النهاردة وهي وقفة جميلة. وهي كلمة يعقوب عليه السلام اللي فيها قمة التوكل. وقمة حسن الزن بالله. وهو بيقول فالله خير حافظ - [00:06:32](#)

وهو ارحم الراحمين. ثقة في الله سبحانه وتعالى انه لا يضيع اوليائه. انه يحفظ يوسف وهو عنده يقين في ذلك لفهمه العميق لقضية الحفظ. هو الاولاد بيتحفظوا ازاي يا جماعة؟ الاولاد الحقيقة بيتحفظوا بصلاح الالباء. ودي من اهم - [00:06:52](#)
من الاسباب اللي بتعين على حفظ الابناء. وهي صلاح الالباء ربنا في سورة النساء يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً. يعني لو انت خايف على ابنك خايف على مستقبله وعازب تأمن له مستقبله الامان الحقيقي - [00:07:12](#)

في ان تتقي الله سبحانه وتعالى. شف بقى الاتنين اليتامى اللي في سورة الكهف لما الخضر راح وبنى الجدار قال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما. شف بقى سبب حفز المال ده ايه؟ وكان - [00:07:32](#)
ابوهم صالحا. فصالح الوالد تسبب في حفز المال للابناء كذلك شفنا يوسف كيف حفز بصلاح يعقوب وبصلاح نفسه عليه السلام عارفين سعيد بن المسيب التابعي الجليل كان يصلي ويزيد في الصلاة. وكان يقول يا ولدي والله اني لازيد في الصلاة من اجلك انت.

00:07:52 - من اجل ان يحفظك الله سبحانه

وتعالى. لما انا عاوز الامن مستقبل ولادي مش التأمين بس ان انا بدخلهم احسن مدارس وباكلهم احسن اكل وبخليهم مش محتاجين
لحاجة لا لا لا امان الحقيقي طبعا ده مطلوب وده جميل. لكن الامان الحقيقي ان يكون الوالد عنده صلاح وعنده تقوى. دي فوايد

00:08:19 - حلقتنا الجميلة النهاردة -

00:08:39 - السلام عليكم ورحمة الله -